Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عند القوة المتخيلة كما تجتمع رسائل أصحاب الأخبار عند صاحب الخريطة فيوصل تلك الرسائل كلها الى حضرة الملك ، ثم ان الملك يقرؤها ويفهم معانيها ثم يسلمها الى خازنه ليحفظها فيحفظها الى وقت الحاجة • فهكذا حكم القوة المتخيلة اذا اجتمعت عندها آثار هذه المحسوسات التى أدت اليها القوة الحساسة ، دفعتها الى القوة المفكرة التى مسكنها وسط الدماغ لتنظر فيها وترى فى معانيها وتعرف حقائقها ومضارها ومنافعها ، ثم تؤديها الى القوة الحافظة لتحفظها وقت التذكار » (٦٨) •

وقد أسهب الاخوان فى الحديث عن تلك القوة المتخيلة ، فنراهم يعقدون فى الرسالة الخاصة بالآراء والديانات فى العلوم الناموسية الالاهية والشرعية ثلاثة فصول فى بيان تلك القوة وعجائبها وفضائلها (٦٩) ، ومن أهم ما نخرج به من تلك الفصول :

١ ــ أن تلك القوة تتناول رسوم سائر المحسوسات جميعا وتتخيلها بعد غيبة المحسوسات عن مشاهدة الحواس لها •

٢ ــ أن تلك القوة تتخيل وتتوهم ما له حقيقة ، وما لا حقيقة له بعد أن عرف بسائطها بالحس •

٣ ــ أن تلك القوة تعجز عن تخيل شىء لم تؤد اليه حاسة من الحواس • وقد وضحوا هذا بقولهم : « وذلك أن كل حيوان لا بصر له فهو لا يتخيل الألوان وما لا سمع له فلا يتخيل الأصوات ولا يتوهمها ، لأن التخيل أبدا فى تصوره للأشياء تبع للادراك الحسى ، والعقل فى

---

(٦٨) انظر : المرجع السابق جـ٢/٤١١ •
(٦٩) انظر : المرجع السابق جـ٣/٤١٦ ــ ٤٢٠ •